American-Sri Lankan Rapprochement: Post-Independence (1948-1951)

- Researcher: Lecturer. Muhammad Hassan Ubaid
University of Basrah / College of Education for Human Sciences
E-mail: mohammd.hassn@uobasrah.edu.iq

- Professor. Dr. Abbadi Ahmed Abbadi
University of Basrah / College of Education for Human Sciences
E-mail: Ibadi.ahmad@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This research sheds light on the beginning of official relations between the United States of America and Sri Lanka after its independence in 1948. These relations were characterized by friendliness and convergence between the two countries. Sri Lanka held strategic importance for the United States, and what distinguished this period was the American administration's desire to provide assistance to the Sri Lankan government as part of the containment policy and the Fourth Point Program it adopted during the Cold War, out of fear of Sri Lanka aligning with the Soviet Union.

Key words: Sri Lanka, United States of America, Fourth Point, Sri Lankan independence.

التقارب الأمريكي – السيلاني ما بعد الاستقلال (١٩٤٨ – ١٩٥١)(*)

م. محمد حسن عبيد
أ.د. عبادي أحمد عبادي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
E-mail: mohammd.hassn@uobasrah.edu.iq E-mail: Ibadi.ahmad@uobasrah.edu.iq

الملخص ..

يسلط البحث الضوء على بداية العلاقات الرسمية بين الولايات المتحدة الأمريكية وسيلان بعد استقلالها عام ١٩٤٨ وما ميزها أنها أتسمت بالودية والتقارب بين البلدين؛ لما لسيلان من أهمية استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وما ميز ذلك هو رغبة الإدارة الأمريكية في تقديم المساعدات للحكومة السيلانية ضمن سياسة الاحتواء وبرنامج النقطة الرابعة التي تبنتها في ظل أيام الحرب الباردة لخشيتها من ارتماء سيلان في أحضان الاتحاد السوفيتي.

الكلمات المفتاحية : سيلان ، الولايات المتحدة الأمريكية ، النقطة الرابعة ، أستقلال سيلان.

* بحث مستل من اطروحة الدكتوراه الموسومة: **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مملكة سيلان ١٩٤٨ – ١٩٧٢.**

التقارب الأمريكي – السيلاني ما بعد الاستقلال ١٩٤٨ – ١٩٥٠

نالت سيلان استقلالها عام ١٩٤٨ بطريقةٍ مغايرةٍ عن الدول المُستعمرَة الأخرى في آسيا التي سعت لعقودٍ من النضال ضد القوى الاستعمارية، إذ حصلت على استقلالها[١]. بطريقة ودية وسلمية ميّزت العلاقات بين الحكومة البريطانية وحكومة سيلان في مدة ما قبل الاستقلال؛ كونها نالت الاستقلال بطريقةٍ سلميةٍ، إذ تمتعت سيلان بأكبر قدرٍ من الفائدة من جوانب الحكم الاستعماري، وتم نقل السلطة بدون أي جهد للنضال السياسي والعمل الجماهيري على عكس المستعمرات الأخرى، إن عملية النقل السلمي للسلطة حافظت على علاقةٍ وطيدةٍ وودّيّةٍ بين الحزب الوطني المتحد(UNP) [٢]. والقوى الغربية، ففي رسالته إلى شعب سيلان في اليوم الأول للاستقلال[٣] .عبّر رئيس الوزراء دون ستيفن سيناناياكي (Don Stephen Senanayake) عن هذا الشعور بالقول: " بغض النظر عن الخلاف الذي قد يكون لدينا مع البريطانيين في الماضي، فإننا ممتنون لحسن نيتهم وتعاونهم الذي بلغ ذروته في حريتنا، إن بذرة التخلي الطوعي التي زرعوها ستنمو إلى الأبد لتصبح صداقات شجرية فخمة " [٤] .

جاء ذلك بعد أن أعلنت منظمة المستعمرات البريطانية (British colonial organization) أنها ستمنح سيلان المسؤولية بشكل كامل، إذ قامت بتنفيذ قرارها في الرابع من شباط عام ١٩٤٨، وبذلك أنتهى الحكم البريطاني على سيلان [٥] .

وصفت عملية استقلال سيلان بأنها عملية تحويل مستعمرةٍ إلى دولة مستقلة بالوسائل السلمية أو على أنها نقل للسلطة من الإدارة البريطانية إلى ممثلي دولة سيلان المستقلة الجديدة[٦] .

وفي أعقاب الاستقلال بدأت الأغلبية السنهالية في بناء الأمة وتعزيز القومية السنهالية البوذية، إذ جعل أول دستور للبلاد مجتمعات الأقليات ضعيفة[٧]، إذ سعت الأغلبية البوذية السنهالية بسرعة لاستعادة السلطة المفقودة في أثناء المدة الاستعمارية [٨].

لذا تعد سيلان إنموذجاً للهدوء السياسي والتنمية الاجتماعية، على الرغم من أن العلاقات بين التاميل والسنهالية كانت متوترة في بعض الأحيان عند الاستقلال في عام١٩٤٨، إلا أنها لم تكن حادة مثل الانقسامات الطائفية في الهند، لذا تم نقل السلطة بطريقة منظمة للغاية إلى النخبة المحافظة والتي بدت غير راغبة في التخلي عن البريطانيين[٩] .

فعندما أصبح دون ستيفن سيناناياكي رئيساً للوزراء، وجد نفسه زعيماً لدولةٍ ليس لديها قوات دفاعٍ خاصة بها ولا وسائل لتوفيرها، إذ كان يدرك حقيقة أن أمن البلاد مرهونٌ في المقام الأول بموقعها الجغرافي في المحيط الهندي[١٠]، لذا حرص على توقيع الاتفاقية العسكرية مع بريطانيا لضمان أمن الجزيرة المستقلة حديثاً، الأمر الذي أثار أمتعاض الهند، لا سيما بعد السيطرة البريطانية على ميناء ترينكومالي (Trincomalee)، لذا حرص على تسريع عقد اتفاقية الدفاع مع بريطانيا، وفي تبرير اتفاقه

مع بريطانيا صرَّح رئيس الوزراء قائلاً: " إن الدفاع عن البلاد هو أحد الالتزامات الأساسية لدولة مستقلة وهذا ليس نوع العالم الذي يمكن أن تكون فيه الدول الصغيرة آمنة بدون قوات مسلحة كبيرة ومكلفة، بصراحة لا يمكنني تحمل مسؤولية أن أكون وزيراً للدفاع ما لم يتم تزويدي بوسائل الدفاع " [١١] .

إن السياسة الخارجية التي تبنتها الحكومة السيلانية كانت سياسة ودية مع بريطانيا والغرب، إذ شكّل الارتباط البريطاني السمة البارزة لها، إلا أن ظهور الولايات المتحدة الأمريكية بمثابة قوةً مهيمنةً في النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية [١٢] ، كان عاملاً هاماً آخر في النظرة العالمية للحكومة السيلانية بزعامة الحزب الوطني المتحد [١٣] .

لقد واجهت سيلان عقب استقلالها تحديات سياسية خارجية كبيرة؛ لأنها تزامنت مع تداعيات الحرب الباردة بين القوتين العظميتين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي من انقسام العالم إلى معسكرين غربي وشرقي والتنافس الدولي في مناطق النفوذ في العالم، ومنها منطقة جنوب آسيا وجنوب شرقها بمنطقة المحيط الهندي والهند وحركات إنهاء الاستعمار وظهور الصين كأول دولة شيوعية في آسيا، زيادة على علاقاتها مع بريطانيا والهند، ووفقاً لمجريات الحرب الباردة في آسيا [١٤] .

وعلى الرغم من أن القوتين العظميتين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، لم تشكلا أي تهديدٍ سياسيٍّ مباشر على سيلان؛ إلا أنها كانت عرضةً للتدخل السياسي الاستراتيجي من جانبهم؛ بسبب الحرب الباردة التي كانت من شأنها أن تعرَّض استقلال وأمن سيلان واستقرارها للخطر، ليس بسبب صغر حجمها فقط ، ولكن بسبب موقعها الاستراتيجي في المحيط الهندي الذي كان تحت السيطرة البريطانية واجتذب الخصمين، ووجود حركةٍ شيوعيةٍ متنامية وقوى سياسية يمينية في البلاد، كل ذلك يؤثر على استقلال سيلان وأمنها [١٥] .

إذ كان لموقع سيلان في المحيط الهندي أهميةٌ استراتيجية وتجاريةٌ كبيرةٌ، إذ استعملت القوى البحرية الأوروبية المتعاقبة سيلان واحدةً من قواعدها الرئيسة، لذا تعد الجزيرة دولةً مهمةً في جنوب آسيا بحكم موقعها الاستراتيجي في المحيط الهندي الذي يعد منطقةً للتنافس بين القوتين العظميين ولا توجد قوةٌ تجاريةٌ تودُّ أن تكون سيلان تابعةً لخصمها، فالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لن تقبلا أن تكون سيلان من ضمن الكتلة السوفيتية، أما الاتحاد السوفياتي فلم يكن يقدر على منع دخول وانضمام سيلان إلى التحالف الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية؛ كون النفوذ السوفييتي كان ضئيل في جميع بلدان جنوب آسيا[١٦] .

وفي ظل التنافس الدولي في أسيا أدرك قادة البلد أن الموقع الجيوسياسي لسيلان في المحيط الهندي والمزايا الاستراتيجية التي يقدمها للقوة المهيمنة وتأثيرها على السياسة الخارجية والأمن، لاسيما في دول جنوب وجنوب شرق آسيا، ما يؤدي إلى أن يكون عامل جذبٍ إضافيٍّ للاتحاد السوفيتي وغيره من الدول

الشيوعية التي لديها مصالح في الجزيرة، جاء هذا التصور بضغطٍ من رئيس الوزراء دون ستيفن سيناناياكي الذي أكد لهم ذلك في كلمةٍ له في مجلس النواب السيلاني بعد الاستقلال قائلاً: " نحن في وضع خطير بشكل خاص؛ بسبب موقعنا، لأننا في أحد الطرق السريعة الاستراتيجية في العالم، وإن الدولة التي تستولي على سيلان يمكن أن تهيمن على المحيط الهندي"، كون الاتحاد السوفيتي يقوم بدعم الحركات الشيوعية التي تحاول الوصول للسلطة في العديد من البلدان الساحلية والنائية للمحيط الهندي، وعليه كان على قادة الحزب الوطني المتحد أن يتخوفوا من رغبة الشيوعيين في ضمان وجودهم في سيلان وحماية وتعزيز الشيوعية في منطقة المحيط الهندي(١٧) .

ولقد أدرك رئيس وزراء سيلان دون ستيفن سيناناياكي تلك الأهمية الاستراتيجية لسيلان الواقعة بين بعض خطوط الشحن الرئيسة في المحيط الهندي، وتحدث بواقعيةٍ عن مستقبل بلاده ومبرراً اندماجه مع القوى الغربية معللًا ذلك بالقول:" لا ينبغي لدولة صغيرة أن تتصرف على إنها قوة عظمى بمجرد حصولها على الاستقلال" (١٨) .

وعليه أسهم ذلك القلق في رسم العلاقات الخارجية للبلاد، على الرغم من عدم وجود إجماع بين القادة السيلانيين، لاسيما في أثناء مدة الحرب الباردة حول المخاطر الفعلية أو المحتملة على البلاد، فقد كانت مخاوفها مرتبطةً بثلاثة مصادر أساسية: الأول متمثل بهيمنة الهند على البيئة الاستراتيجية المباشرة للبلاد(١٩)، وثانياً الصراع العام بين القوى العظمى في منطقة المحيط الهندي وثالثاً السياسة المعارضة للدولة وروابطها الدولية المحتملة (٢٠).

وعشية استقلال البلاد لم يكن هناك اختلافٌ جوهريٌ بين النخبة السياسية في البلاد، فيما يتعلق بضرورة حماية أمن بلادهم واستقلالها من أي خطر حقيقيّ أو محتمل فيما يتعلق بالدفاع عن ذلك البلد، إذ صرح دون ستيفن سيناناياكي قائلاً في يوم الاستقلال: " إن هذا النوع من العالم، لا يمكن أن تكون فيه الدول الصغيرة آمنةً بدون قوات مسلحةٍ كبيرةٍ، لذا نحن بشكل خاص في موقف خطير؛ لأننا على أحد الطرق السريعة الاستراتيجية في العالم، ويمكن للدولة التي تستولي على سيلان أن تهيمن على المحيط الهندي" (٢١) .

ونتيجة لذلك ولما يتمتع به المحيط الهندي من أهميةٍ كبيرةٍ للعالم، ولا سيما للولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تمتلك علاقات تجارية مهمة مع سيلان قبل وبعد الاستقلال، لذا أولت الإدارة الأمريكية عنايتها لهذه البلاد الصغيرة (٢٢)، في المقابل فأن سيلان سعت إلى تعويض ضعفها عبر الارتباط بتحالف مع قوى أخرى كبيرة وقوية مثل الولايات المتحدة الأمريكية(٢٣) .

ومن جانبها رأت الإدارة الأمريكية أن هنالك حاجةً للبحث عن قاعدة بحرية جديدة داخل المحيط الهندي، فلم يكن وجودها راسخاً بعد في دييغو غارسيا (Diego Garcia) (٢٤)، القاعدة الأمريكية التي

تخدم أسطولها، إذ لم يتم بناؤها بعد، لذلك كانت هناك حاجةٌ إلى مرافق الموانئ في سيلان، ولاسيما ميناء ترينكومالي [٢٥] .

وبناءً على ذلك فمنذ عام ١٩٥٠ بدأت سيلان تقترب أكثر من الولايات المتحدة الأمريكية، وكان هذا الاتجاه ملحوظًا لأول مرة في البيانات العامة التي أدلى بها قادة الحزب الوطني المتحد حول جدوى اتباع الولايات المتحدة الأمريكية وسياساتها الديمقراطية، كان وزير المالية جيه آر جايواردين(JR Gaewardene) أحد هؤلاء القادة الذين آمنوا بأن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الديمقراطية، ويجب على سيلان أن تحذو حذوها، كما ذكر زعيم آخر للحزب الوطني المتحد آر جي سيناياكي، وزير الدفاع والشؤون الخارجية في أثناء مناقشة داخل البرلمان حول السياسة الخارجية لسيلان، كانت هناك ثلاثة مبادئ تحكم السياسة الداخلية لحكومة الحزب الوطني المتحد وهي على النحو التالي الحفاظ على مؤسساتها الديمقراطية وتحسين الظروف الاقتصادية للشعب وقمع جميع القوى التخريبية، وقد صرح آر جي سيناياكي أن المبادئ الثلاثة المذكورة تتفق مع المبادئ التي تحكم السياسة الخارجية لسيلان، قائلاً: " أن من الطبيعي أن يكون تحالفنا إلى جانب ديمقراطيات العالم "، أن ديمقراطيات العالم المشار إليها هنا لم تكن سوى دول الكومنولث البريطاني والولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى غير شيوعية من أوروبا الغربية، كان ذلك واضحاً من قبل وزير آخر في الحكومة، ف ناليا (P Nalia) ، الذي أدلى بتصريح جاء في سياق النقاش حول الشؤون الخارجية لسيلان في حزيران ١٩٥١ : " يوجد اليوم صراع بين طريقتين في الحياة وربما لقناعاتنا السياسية نتعاطف مع أمريكا والدول الديمقراطية الأخرى "، ولتبرير مواقفه المؤيدة للغرب أضاف قائلاً: " على الرغم من انتماءاتنا المعروفة معهم والميل المعروف تجاههم، فإننا بالتأكيد لن نقف إلى جانب الأمريكيين أو الأوروبيين ما لم يزيلوا كل أثر من آثار السيطرة الإمبريالية على أي جزء من أجزاء آسيا " [٢٦] .

بعد استقلال سيلان قال كوماري جاياواردينا (Kumari Jayawardena) " إن في هذا العالم اليوم هناك قوتان عالميتان هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وعلينا أن نتبع أحداهما، وقد قررنا نحن في السلطة اتباع الولايات المتحدة الأمريكية ومبادئها الديموقراطية "، وعلى صعيدٍ ذي صلة رأى قادة الحزب الوطني المتحد أن إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء مسألةً ذات أهميةٍ تاريخية وأحد أهم النوايا الحسنة والمصالح المتنامية بين البلدين [٢٧] .

وبناءً على ذلك اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية باستقلال سيلان بصفتها دولةً مستقلةً تتمتّع بوضعٍ دومينيون [٢٨] (الحكم الذاتي) داخل الكومنولث البريطاني في الرابع من شباط ١٩٤٨، إذ بعث الرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman) رسالة تهنئة إلى السير هنري مور (Henry Moore)، الحاكم العام لسيلان، في الثالث عشر من شباط ١٩٤٨، لتكون بمثابة بوابةً لبدء العلاقات

الدبلوماسية بين البلدين، وبالفعل بدأت العلاقات الدبلوماسية الأمريكية السيلانية الرسمية بعد فتح السفارة الأمريكية في العاصمة السيلانية في الثالث من آب ١٩٤٩، عندما قدّم فيليكس كول (Felix Kol) أوراق اعتماده سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية فوق العادة ومفوضاً في سيلان [٢٩] .

وفي التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٤٩ تم افتتاح أول سفارة لسيلان في العاصمة الأمريكية واشنطن، وتم تعيين جي سي إس كوريا (G.C.S. Korea) ليكون أول سفير لسيلان لدى الولايات المتحدة الأمريكية [٣٠] .

وكانت المهمة الرئيسة التي اضطلع بها السفير كوريا، هي العمل على إمكانية الحصول على المساعدة الاقتصادية لسيلان، ففي تشرين الثاني ١٩٤٩ بعث برسالةً إلى الحكومة السيلانية أخبرهم فيها:" إن هناك أكثر من طريقٍ مفتوحٍ أمام سيلان للاستفادة من استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم المساعدة المالية إلى جانب المعدات والمساعدة التقنية " [٣١] .

أن أهداف الإدارة الأمريكية في سيلان كانت تكمن في تطوير العلاقات الوّدّية الدائمة مع البلدين واستمرار وجود حكومة غير شيوعية، مع تعزيز علاقة سيلان الوثيقة مع بريطانيا ودول الكومنولث وتوسيع علاقاتها الخارجية[٣٢]، وتعزيز قدرتها على الحفاظ على السلام ومقاومة الشيوعية، فعملت الولايات المتحدة الأمريكية على تطوير موقف من شأنه أن يمكّنها وبريطانيا من الاحتفاظ بالمرافق المطلوبة في وقت السلم وفي حالة الحرب التي من شأنها أن تمنع الاتحاد السوفيتي من الحصول على أي شكلٍ من أشكال الدعم سواء عبر موانئ سيلان أم أي مساعدة أخرى، زيادة على دعم استقرار سيلان وحثّ المسؤولين السيلانيين على حل مشاكلهم، وتطوير المؤسسات الاقتصادية والسياسية على أسس ديمقراطية [٣٣] .

إن التوجُّه العام للسياسة الأمريكية تجاه سيلان كان يرى أن ذلك البلد ينتمي إلى "العالم الحر"، وكان لهذا الافتراض تأثيرُ مزدوجُ بالنسبة لسيلان؛ فهي كانت مواليةً للغرب، ولكنها معرضةٌ للتهديد الشيوعي، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية مُلزَمةً بالعمل لمواجهة ذلك التحدي في سيلان التي أصبحت تحت إدارة الحزب الوطني المتحد شريكاً رسمياً في "تحالف العالم الحر" بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية؛ بحكم علاقتها الخاصة مع بريطانيا، ففي تشرين الثاني١٩٤٩ دخلت سيلان مع الولايات المتحدة الأمريكية في اتفاقيةٍ فنيةٍ للحصول على خدمات الخبراء الأمريكيين، على الرغم من حقيقة أنها لم تُعلن عن برنامج مساعدةٍ فنيةٍ لجنوب آسيا خلال ذلك الوقت[٣٤]، إذ ذكر بيري جيستر(Berry Jester)، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في العاصمة السيلانية كولومبو، في تصريح له قائلاً:" إن بلدي يمد يد الصداقة الحارة والاهتمام بسيلان وسيظل يأمل في كلمات رئيسنا(ترومان)، وستنضم هذه الدولة(سيلان) إلى الدول والشعوب الديموقراطية الأخرى في المسعى العالي لزيادة الحرية الفردية والحرية في جميع أنحاء العالم"[٣٥].

وبالمقابل كانت السياسة الخارجية لسيلان في ظل حكومة دون ستيفن سيناناياكي تميل للاقتراب من الإدارة الأمريكية؛ بسبب شعارات الحرية والديمقراطية اللتين رفعتهما الولايات المتحدة الأمريكية في بدايات الحرب الباردة والتي كانت محطَّ ترحيبٍ كبيرٍ في سيلان، وذلك ما أوضحه دون ستيفن سيناناياكي في إحدى خطاباته المهمة في البرلمان، حينما قال:" ليس هناك أدنى شك أن الولايات المتحدة الأمريكية تحمل وجهة النظر ذاتها التي نتمسك بها، وهي الديموقراطية التي طالما هم يسعون من أجل نشرها، لذا أصبح من الضروري لنا أن نربط أنفسنا إما بالولايات المتحدة الأمريكية أو مع أي دولة اخرى نؤمن بها " [٣٦] .

أن من المؤشرات الرئيسة لتقارب وانسجام العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وسيلان هو الرابط الاقتصادي الذي استمر منذ بداية الاستقلال[٣٧] ، كما أن من الأمور التي شجّعت على ارتباط البلدين، لأن الإدارة الأمريكية كانت تعمل بشكل متزايد على أنتهاج سياسةٍ عالميةٍ تقوم على استراتيجية لا يتم فيها إعطاء الأولوية للجيش والأمن فقط بل للمساعدة الاقتصادية لإعطاء دفعةٍ للدول لمنعها من الوقوع في الأيديولوجية الشيوعية [٣٨] .

وبهذا الصدد ذكرت وكالة (CDN) الإخبارية السيلانية في معرض تعبيرها عن الشعور العام الذي تفكر فيه النخبة السيلانية الحاكمة: " إن الولايات المتحدة الأمريكية هي بالفعل الدولة الوحيدة التي تمتلك فائضاً في رأس المال للاستثمار في الخارج، وتوضِّح التصريحات التي تتراوح من إعلان الرئيس ترومان بشأن برنامج النقطة الرابعة [٣٩] إلى التوصيات الأخيرة الصادرة عن غرفة التجارة الأمريكية إنه يمكن جذب رأس المال الأمريكي بالفعل؛ لو كانت الظروف مواتيةً لاستثمارها، ويجب التحقيق في إمكانيات الحصول على المساعدة من البنك الدولي ....، ولكن نظراً لأن الولايات المتحدة الأمريكية لديها مواردٌ هائلةٌ من رأس المال يمكن استغلالها ، لذا يجب أن يكون اهتمام سيلان الأساسي موجهاً نحو الولايات المتحدة الأمريكية"، وأضافت الوكالة " يجب أيضاً أن نتذكر أنه مع رأس المال الأمريكي ستأتي المساعدة التقنية والمعرفة، وسوف تجني سيلان فوائد هائلةً من الارتباط مع الدولة الصناعية الأولى بالعالم، ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية " [٤٠] .

تجسَّد ذلك التضامن السياسي الوثيق بين البلدين بشكلٍ ملموسٍ في سياسة الحزب الوطني المتحد تجاه الدعاية الأمريكية للحرب الباردة؛ إذ إن السفارة الأمريكية في سيلان شاركت بنشر الفكر المناهض للسوفيت والشيوعية بالتعاون مع بعض المسؤولين في حكومات الحزب الوطني المتحد ورؤساء القرى، إلا أن الحكومة السيلانية لم تعده تدخلاً من قبل قوة أجنبية في شؤونها الداخلية، ولم يُسمح للمسؤولين الحكوميين بتوزيع الأدبيات المؤيدة للماركسية؛ كون الحكومة السيلانية تؤمن بالسياسة المؤيدة " للديمقراطية والمعادية للشيوعية " [٤١] .

ولم يقتصر ذلك الأمر على العلاقات السياسية بين البلدين فحسب، بل كانت هناك علاقاتٌ اقتصادية هامة بين البلدين، فعندما واجهت دول منطقة الجنيه الإسترليني أزمة حادة بالدولار، ظلت الولايات المتحدة الامريكية المصدر الرئيس لعائدات سيلان بالدولار، فشكلت واردات الولايات المتحدة الأمريكية من سيلان، لاسيما المطاط قرابة ١٨% من إجمالي الصادرات السيلانية، ونتيجة لذلك أصبحت ثاني أكبر مستورد لمنتجات سيلان، والأهم من ذلك أن قيادة الحزب الوطني المتحد نظرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية على أنها الدولة الرئيسة المهتمة بإرساء دعائم وأسلوب الحياة الديموقراطية في جنوب شرق آسيا ضد المد الشيوعي والعامل المهم الذي سيشكل مصير آسيا، لذلك عدوها المصدر الرئيس للمساعدة الاقتصادية[٤٢].

وفي ضوء ذلك طلبت الحكومة السيلانية أنواع عدة من المساعدات الفنية الأمريكية؛ من أجل التنمية الاقتصادية، ووفقاً لسياسة الإدارة الأمريكية القائمة على تعزيز التجارة العالمية الموسعة والمتعددة الأطراف والاعتراف بالحاجة العالمية إلى التنمية الاقتصادية والتمسك بمبادئ التعاون الدولي ومساعدة بلدان جنوب آسيا لرفع مستوى معيشتهم وزيادة قدراتهم الإنتاجية، ومن أجل الحفاظ على توجه تلك الدول نحو الولايات المتحدة الأمريكية والديموقراطيات الغربية والابتعاد عن الاتحاد السوفيتي مقابل الحصول على الحد الأقصى من الإمدادات من المواد الاستراتيجية من جنوب آسيا [٤٣] .

اتسمت سيلان بعد الاستقلال بالرفاهية والحيوية [٤٤]؛ وذلك عندما كانت منتجاتها التصديرية ذات أسعاراً مرتفعة، وكانت البلاد تتمتع بمعدلات معرفة القراءة والكتابة أعلى من جيرانها، لكن كانت هناك حاجة إلى بعض المساعدة الخارجية من أجل التنمية الاقتصادية، لذا أولت الإدارة الأمريكية عنايةً كبيرة ببرامج التنمية وعملت بجد ونشاط من أجل خطة الكومنولث لمساعدة جنوب وجنوب شرق آسيا، كما تم إنشاء مقرٍ لجوانب المساعدة الفنية لتلك الخطة في العاصمة السيلانية كولومبو من قبل الكومنولث، ومن جانبها أعدّت الحكومة السيلانية خططًا طموحةً؛ من أجل التنمية الاقتصادية [٤٥] .

بينما لم تكن هناك طلبات من قبل الحكومة السيلانية للحصول على المساعدات الكبيرة من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الوقت الذي لا تمتلك بريطانيا مواردا اقتصاديةً أو عسكريةً كافيةً لتزويد دول جنوب آسيا بكميات كبيرة من السلع الرأسمالية والمهارات الفنية لتنميتهم ومنحهم المعدات العسكرية اللازمة للحفاظ على أمنهم الداخلي، وعلى الرغم من انخفاض المسؤوليات البريطانية في المنطقة، إلا أنه كانت هناك مصالح تجارية ومالية بريطانية في معظم اقتصادات جنوب آسيا الأخرى، كما شغل المستشارون العسكريون البريطانيون مناصب هامة في سيلان، ونتيجة لذلك رأت الإدارة الأمريكية أن هناك حاجةً للتشاور مع البريطانيين في الأمور السياسية والاقتصادية والعسكرية قبل اتخاذ أي قرار متعلق بالمنطقة[٤٦].

وعلى الرغم من ذلك اقتصرت طلبات سيلان فيما بعد على كمية صغيرة من المعدات العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية وزيادة فعالية القوات المسلحة السيلانية في الحفاظ على أمنها الداخلي آنذاك؛ كون بريطانيا غير ملتزمة بذلك، إلا أن هذا الشيء لم يتم إلا بالتنسيق مع البريطانيين؛ لكي لا يتعارض مع بنود اتفاقية الدفاع بين البلدين؛ ونظراً لحاجة الولايات المتحدة الأمريكية الهامة إلى مرافق الاتصالات في سيلان، فإنها تعمل على تقديم المساعدة لسيلان وإن كانت رمزية، فقد كانت القوات المسلحة السيلانية غير مجهزة، وذلك لأن أقل من٣% من إجمالي ميزانية سيلان السنوية كانت مخصصة للدفاع، ودعوة بريطانيا الحكومة السيلانية لتحمل المزيد من المسؤولية في دفاعها عن سلامة أمنها الإقليمي والمحلي، وذلك يتفق مع الرؤية الأمريكية، إذ أن الإدارة الأمريكية تدعم طلب سيلان للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، وهو الطلب الذي رفضه الاتحاد السوفيتي؛ لأن هناك عقبات وشروط لا يمكن تحقيقها لنيل العضوية في الأمم المتحدة [٤٧] ؛ والموافقة بالإجماع من قبل الحكومات الأعضاء لاسيما كل من الاتحاد السوفيتي والصين [٤٨] .

ونتيجة لذلك رفضت الحكومة السيلانية بزعامة الحزب الوطني المتحد إقامة روابط دبلوماسية أو ثقافية مع الدول الشيوعية، والسبب في ذلك هو التخوف من الشيوعية، وخشيتها من إن القوى الشيوعية السيلانية سيحصلون على الدعم الخارجي؛ إذا تم إنشاء السفارات الشيوعية في كولومبو، لا سيما بعد تعرض سيلان لانتقاداتٍ شديدةٍ من قبل الاتحاد السوفيتي؛ بسبب عقدها اتفاقية الشؤون الخارجية والدفاعية مع بريطانيا، وقد دفع موقف سيلان المناهض للشيوعية الاتحاد السوفيتي إلى نقض طلب سيلان للعضوية في الأمم المتحدة، على الرغم من أن الغرب كان يدعم طلبها، إلا أن الاتحاد السوفيتي عبر عن اعتراضه لدخول سيلان إلى الأمم المتحدة في خطاب ألقاه مندوبه جاكوب مالك (Jacob Malik) أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في أب ١٩٤٨، إذ قال:" أن سيلان دمية في يد بريطانيا " [٤٩] .

لذا واصل الاتحاد السوفيتي استعمال حق النقض (الفيتو) ضد طلبات سيلان لعضوية الأمم المتحدة؛ لأنه كان يظن أن الدولة الصغيرة لم تكن مستقلةً بعد؛ بسبب روابطها السياسية والدفاعية مع بريطانيا [٥٠]، في حين عرض الاتحاد السوفيتي على سيلان شراء منتجات المطاط منها بالكامل، إلا إن سيلان رفضت العرض، وأعربت سيلان على لسان رئيس الوزراء دون ستيفن سيناناياكي عن انزعاجها من تصرف الاتحاد السوفيتي؛ بسبب الفيتو السوفيتي الذي لم يمكّن سيلان من الدخول إلى عضوية الأمم المتحدة، وذلك ما يفسر أحد أسباب كراهيتها للشيوعية وميلها نحو الغرب، رغم أنها لم تتخذ موقفاً عدائياً تجاه الشيوعيين، ولكنها لم تكن تحبذ التحالف معهم، وإنما امتازت مواقفها بما تمليه عليه المصلحة الوطنية[٥١].

عندما قام الاندونيسيون عام ١٩٤٩ بحرب الاستقلال ضد الهولنديين [٥٢] ، رفضت سيلان تقديم تسهيلات العبور للطائرات الهولندية التي تنقل القوات والمواد الحربية إلى الجبهة الإندونيسية [٥٣]، إذ كانت

سيلان في ذلك الوقت جزءاً من البناء الاستراتيجي الغربي للقواعد ومركز اتصالات حيوي [٥٤]، لذا سعت الإدارة الأمريكية للحصول على حقوق تشغيل الاتصالات لوزارة الدفاع الأمريكية، عندما قدمت طلباً للحكومة السيلانية في عام ١٩٤٩، إلا أن حكومة سيلان طلبت تأجيل مناقشة الموضوع لما بعد التنسيق مع البريطانيين بشأن عدم تعارضها مع اتفاقية الدفاع بين بريطانيا وسيلا، إلا أن الإدارة الأمريكية شعرت بأن سيلان ليس لديها الرغبة القوية بالتعامل معها، لذا يجب عليها بناء الثقة بين الجانبين وإبداء حسن النوايا تجاه سيلان [٥٥].

وفي الشأن نفسه كانت سيلان تعتقد ان علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية علاقةً ثانويةً مقارنةً بتلك العلاقة مع البريطانيين، وعلى الرغم من ذلك تم طلب المساعدة في الحصول على خدمات الخبراء الأمريكيين، كما تهتم سيلان بتنمية مواردها الزراعية والصناعات للحصول على المساعدة من أجل تطوير ذلك، لذا عملت الإدارة الأمريكية على تدقيق الطلبات المقدمة من قبل حكومة سيلان وتنسيق برنامج المساعدة مع برامج الكومنولث والأمم المتحدة [٥٦] .

ونظراً لتطور الأوضاع الدولية في جنوب شرق أسيا ومنطقة الشرق الأقصى، لاسيما نجاح الشيوعيين في إعلان جمهورية الصين الشعبية (PRC) في الأول من تشرين الأول ١٩٤٩ الامر الذي أدى تسريع رغبة بريطانيا في عقد مؤتمر لمناقشة الشؤون الاقتصادية والسياسية الآسيوية في المنطقة ، إذ طلب رئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي (Clement Attlee) [٥٧] من نظيره السيلاني دون ستيفن سيناناياكي في الثالث من تشرين الثاني ١٩٤٩ التحضير لاجتماع وزراء خارجية الكومنولث في كانون الثاني ١٩٥٠، وكان هدف الاجتماع النظر في تداعيات مواجهة آسيا وانتصار الحزب الشيوعي الصيني، فضلاً عن قضايا إعادة الإعمار الأوروبية ومعاهدة السلام اليابانية [٥٨] ، وكان ذلك الاجتماع الأول من نوعه الذي تم فيه ضم ممثلين من الدول المستقلة حديثاً عن السيطرة البريطانية مثل باكستان والهند وسيلان في المجلس وتم منحهم الفرصة لمناقشة وجهات نظرهم حول القضايا الإقليمية، وهو أول اجتماع لوزراء الكومنولث يعقد على الأراضي الآسيوية وتحديداً في سيلان [٥٩] .

وفي الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٥٠ اجتمع وزراء خارجية سبع دول من الكومنولث هم كل من بريطانيا وأستراليا وكندا والهند وباكستان ونيوزيلندا وسيلان في كولومبو؛ لتشكيل تجمع للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المستقلة حديثاً والأقل نمواً أطلق عليها خطة كولومبو [٦٠] .

عند إطلاق (خطة كولومبو) في عام ١٩٥٠ انضمت أربع دول إلى الجهات المانحة الرئيسة أستراليا، وكندا، ونيوزيلندا، وبريطانيا، وفي أثناء ذلك بدأت خطة كولومبو بالفعل ببرنامج المساعدة الخاص بها في عام ١٩٥١، وانضمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى صفوفها وكانت أول عضو مانح من خارج الكومنولث التي عدت من أبرز المانحين الرئيسيين الآخرين، إذ أسهمت جميع البلدان المانحة بما لا يقل

عن (٢،٢٥٠) مليون جنيه إسترليني أي ما يعادل (٦،٣) مليار دولار أمريكي، ففي السنوات العشر الأولى من برنامج المساعدة الفنية بموجب الخطة التي بدأت في تموز من عام ١٩٥٠، تم تدريب ما يقرب من (٢١٠٠٠) فني آسيوي مجاناً بموجب خطة كولومبو، بما في ذلك ما يقدر بـ (١٠٩٠٠) من قبل الإدارة الأمريكية بتكلفة بمقدار (١٣) مليون دولار أمريكي، فضلاً عن المعدات من الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تم تجهيزها بما يقدر بحوالي (١٠) مليون دولار أمريكي [٦١].

وعلى الرغم من ذلك شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في اجتماع اللجنة الاستشارية للتنمية الاقتصادية في جنوب وجنوب شرق آسيا الذي عقد في العاصمة السيلانية كولومبو بصفتها عضواً [٦٢]، إذ أوضح مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا وأفريقيا جورج سي ماكغي (George C. McGhee) موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تقديم المساعدة للدول الآسيوية [٦٣]، وعلاقة ذلك الموقف بخطة كولومبو، قائلاً: " إننا نرغب في مواصلة عضويتنا في اللجنة الاستشارية "، بينما أكد البريطانيون إنهم لم يجدوا في موقف الأمريكيين شيئاً يتعارض مع المفهوم البريطاني لخطة كولومبو، وشدد البريطانيون على رغبتهم في إبقاء المساعدات ضمن بعض الأطر الإقليمية، فيُنظر إلى التنمية الاقتصادية في المنطقة على أنها مشروع تعاوني، وكانت ميزة مخطط كولومبو أنه صُمم لتركيز الانتباه على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية [٦٤] .

رأت الإدارة الأمريكية في خطة كولومبو أداة تم إتباعها وهي جزءاً من السياسة الخارجية الأمريكية المصممة لحرمان ذلك الجزء الهام من العالم من التأثير السوفيتي [٦٥]، إذ أشار تقرير نشر في الثامن والعشرين من تموز ١٩٥٠ من قبل لجنة الكومنولث البريطانية الاستشارية للجنوب والجنوب الشرقي لآسيا دعت فيه إلى التنمية الاقتصادية للمنطقة [٦٦] .

من جانبه عبَّر رئيس الوزراء السيلاني دون ستيفن سيناناياكي عن الهدف المركزي للاجتماع التاريخي في كولومبو بالقول:" إن العقبات التي تعترض الاستقرار الإقليمي اقتصادية وليست سياسية "[٦٧]، إن سيلان قد استوفت بشكل أساسيٍّ متطلبات النقد الأجنبي لبرامجها التنموية عبر زيادة الصادرات على واردات المستهلكين والمدفوعات على الاستثمارات الأجنبية في البلاد في السنوات الأولى بعد الاستقلال، فتلقت مساعدة تقنية ومزايا أخرى عبر خطة كولومبو والتي كانت تقدر قيمتها بـ (٢٠) مليون روبية في السنة [٦٨] .

كما تم افتتاح البنك المركزي لسيلان في آب ١٩٥٠، وكان يضم أول أمريكيٍّ عضواً في مجلس محافظي نظام الاحتياطي الفيدرالي، وتم إعارته في الأصل إلى حكومة سيلان للمساعدة في إنشاء البنك المركزي [٦٩]، كما عملت الحكومة السيلانية على الاكتفاء ذاتياً فيما يتعلق بالإمدادات الغذائية عبر فتح الأراضي لإعادة التوطين والزراعة وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، إذ عمل في ذلك المشروع

مهندسون أمريكيون من مكتب الاستصلاح بصفة مستشارين، كما قامت شركة موريسون كنودسن (Morrison Knudsen) الأمريكية ببناء سدٍ ومحطة طاقة صغيرةٍ وقنوات ري لسقي (٦٥٠٠٠) فدان من الأرز والأراضي الزراعية [٧٠] .

وعلى الرغم من أصرار صانعي السياسة الأمريكيون على العمل المستقل عن منظمة الكومنولث من أجل تلبية أهدافهم الاستراتيجية والاقتصادية، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية وافقت في النهاية على الانضمام إلى خطة كولومبو في تشرين الثاني ١٩٥٠، وتم قبولها رسمياً في شباط ١٩٥١، بشرط حذف كلمة الكومنولث من العنوان الرسمي للجنة الاستشارية وأن يبقى عملها غير رسمي وإنما استشاري يتضمن تقديم المساعدات من قبل الإدارة الأمريكية [٧١] .

وعليه قامت الإدارة الأمريكية بإجراء مسح لإمكانيات التنمية الاقتصادية بوصفه أساساً لبرامج منسقة؛ لمساعدة سيلان في الحصول على خبراء أمريكيين؛ لتقديم المساعدة وفقاً لبرنامج النقطة الرابعة والبرامج الأخرى في جهودها المبذولة لتنمية مواردها البشرية والمادية، إذ حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على أن تشمل مساعدتها لسيلان المشاريع التي تحظى بقبول شعبي في سيلان وعلى ان تحقق نتائج هادفة، لذا تم توقيع اتفاقية تعاون تقني بين البلدين في السابع من تشرين الثاني ١٩٥١، وبذلك عدت سيلان أول دولة تبرم اتفاقيةً تعاون تقني مع الولايات المتحدة بموجب برنامج النقطة الرابعة، كما اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية على حكومة سيلان إمكانية التفاوض على عقد معاهدة صداقة وتجارة وملاحة [٧٢] .

خطت العلاقات الأمريكية السيلانية خطوات هامة عند قيام الحكومة السيلانية بعقد اتفاقٍ مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل التعاون مع بعضهما بعضاً في إطار برنامج النقطة الرابعة للرئيس ترومان لمساعدة البلدان النامية ولمدة عام واحد في المدة١٩٥٠–١٩٥١، وكان من المقرر أن تحصل سيلان على مساعدةٍ تصل إلى مليون دولار من الإدارة الأمريكية بموجب برنامج النقطة الرابعة، كما تم منح (٧٠٦) مواطن أمريكي تأشيرات لدخول سيلان ليعمل بعضهم في شركات أمريكية وبعضهم في شؤون السفارة والقنصلية الأمريكية [٧٣] .

وبعد أن تحسنت العلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية وسيلان رأت ضرورة لتجديد طلب إنشاء محطاتٍ إذاعيةٍ في سيلان، بعد أن تم التريث به في وقت سابق، إذ أشارت برقية بعثتها وزارة الخارجية الأمريكية في التاسع عشر من شباط ١٩٥١ إلى السفير الأمريكي في سيلان جوزيف تشارلز ساترثويت (Joseph Charles Satterthwaite) أكدت فيها أن الإدارة الأمريكية أرادت أن تعرف مدى إمكانية إنشاء محطة بث ريلاي بمليون واط في سيلان لبناء محطاتٍ إذاعيةٍ تابعة لسلاح الجو الأمريكي (USAF) [٧٤]، وتقديم طلب آخر لإقامة مشروع جهاز الإرسال (YOA) الذي يقدم مزايا لسيلان، فضلاً عن عمال خدمة تتراوح أعدادهم بين (٢٥–٣٠) فنياً أمريكياً فقط، فأبدى السفير الأمريكي

موافقته على طلبهم لإقامة مثل تلك المحطات الإذاعية أو جهاز الإرسال [٧٥] ؛ كون سيلان بلداً صغيراً وعاجزاً بالفعل، وإن أي خطأ من جانبهم في معاملتها على ذلك النحو قد لا يؤدي فقط إلى الإخلال الجاد بعلاقاتهم مع كل جنوب آسيا، ولكن يُضعف الموقف البريطاني هناك .

نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في توقيع اتفاقية مع حكومة سيلان في الثامن من أيار ١٩٥١ سمحت لها بموجبها تركيب وتشغيل أجهزة إرسالٍ قصيرة الموجة في سيلان عن طريق إذاعة صوت أمريكا (The Voice of America)، فضلاً عن قيام الإدارة الأمريكية بتركيب بعض الإرسالات الراديوية والمعدات المرتبطة بها لاستخدام راديو سيلان مقابل بعض التسهيلات الممنوحة من قبل حكومة سيلان لبث برنامج صوت أمريكا عبر راديو سيلان، أي مشاركة البث الخارجي لراديو سيلان مقابل إعارة مجموعة إرسال واحدة [٧٦] .

كانت الإدارة الأمريكية ترى بأن إنشاء مثل تلك المرافق الإذاعية، والإخبارية ضرورية للمساعدة في نشر الثقافة الأمريكية وكسب ودِّ السيلانيين، وهي جزءٌ من الدعاية المضادة في أيام الحرب الباردة، وأيدّت حكومة سيلان تلك الأهداف بالكامل، على الرغم من معارضة الحكومة الهندية، وردّاً على منتقدي ارتباط حكومته بالولايات المتحدة الأمريكية لمشاركة راديو سيلان، قال الحاكم العام السير أوليفر إرنست غونتيليك (Oliver Ernest Goonetilleke) : " بصراحةٍ نحن سعداء بوجود هذه معدات في بلدنا؛ لنشر صوت الأحرار عبر العالم " [٧٧] .

تم استعمال تلك المرافق للبث إلى آسيا وآسيا الوسطى، وكان من الممكن استخدام المنشأة مركز قيادةٍ واتصالات لنشر الأغراض البحرية والعسكرية؛ لفهم بعض جوانب الاستراتيجية الأمريكية، إذ رأى ميلفين ليفلر (Melvyn P. Leffler) أن السياسة الجديدة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية كانت قائمة على الخشية من أنتشار الشيوعية؛ نتيجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية العالمية للدول بعد انتهاء مدة الاستعمار، لاسيما في البلدان الأفريقية والآسيوية بعد ضعف القوة البريطانية [٧٨] .

ووفقاً للاتفاقية الموقعة بين البلدين تعهدت وزارة الخارجية الأمريكية بتركيب ثلاث أجهزة إرسال إذاعية ذات الموجة القصيرة وأستوديو ومرافق التسجيل على نفقتها الخاصة، في مقابل التسهيلات التي ستمنحها حكومة سيلان لبث برامج صوت أمريكا عبر راديو سيلان وفقاً لما أوضحه الرئيس ترومان [٧٩] .

الخاتمة:

مما سبق يتضح أن العلاقات الأمريكية السيلانية بعد الاستقلال أتسمت بالودية والتعاون بين البلدين، جاء ذلك بسبب انفتاح الإدارة الأمريكية على الحكومية السيلانية وهو جزء من سياسة الاحتواء في ظل ظروف الحرب الباردة وعدم خضوعها للسيطرة الشيوعية، وقد شهدت تلك المدة تعاون اقتصادي وتجاري، فضلاً عن استخدام الأراضي السيلانية لبث الدعاية الأمريكية عبر راديو سيلان.

الهوامش

١. للمزيد من التفاصيل حول استقلال سيلان ينظر :

Nira Wickramasinghe , Sri Lanka's independence from Routledge Handbook of South Asian Politics India , Pakistan , Bangladesh , Sri Lanka , and Nepal USA , 2010.

٢. الحزب الوطني المتحد (UNP) : أكبر حزبٍ سياسيٍّ في سيلان بعد الاستقلال، وكان مشابهاً في بعض النواحي للمؤتمر الوطني الهندي، وكان الحزب الوطني المتحد اتحاداً لعدد من الجماعات التي تتبنى شخصيات وايديولوجيات مختلفة عُرف فيما بعد باسم "حزب العم وابن الأخ "؛ بسبب علاقات القرابة بين القيادة العليا للحزب. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Russell R. Ross and Andrea Matles Savada , area handbook series Sri Lanka a country study , Federal Research , Division Library of Congress , 1988 , P . 41.

٣. ينظر الملحق .

4. Cited in : Kukulage Chandrasiri perera , The Development of Srl Lanka Policy of Nonalignment 1947 – 1977 , the requirements for the degree of Haster of Arts in the Department of International Helations , Hesearch School of Pacific Studies , Australian National University , 1981 , P . 32.
5. Dagmar Janíková , Op . Cit , P . 33.
6. Nira Wickramasinghe , Op. Cit , P . 41.

٧. للمزيد من التفاصيل عن دستور دونوغمور سيلان ينظر :

https://www.academia.edu/8866678/The_Donoughmore_Constitution

8. Tanebaum , The Sri Lanka Intervention , Summary Report , Center for Interreligious Understanding , New York , 2017 , P . 3.
9. Athulasiri Kumara Samarakoon , Anarchy and Small States : Sri Lanka's Survival Strategy vis-à-vis India, 1948 - 1956 , Department of Social Studies, The Open University of Sri Lanka , Journal of Humanities , Social Sciences , Volume 9 , 2015 , P . 83.
10. Kukulage Chandrasiri perera , The Development of Sri Lanka Policy of Nonalignment 1947 – 1977 , the requirements for the degree of Haster of Arts in the Department of International Helations , Hesearch School of Pacific Studies , Australian National University , 1981 , P . 42.
11. Punsara Amarasinghe , Melian dialogue syndrome in the Indian Ocean: A critical appraisal of Sri Lanka's "small state dilemma" in the context of Indo - Sino rivalry , Research Article , Open Military Studies , 2020 , P . 131.

١٢. أسفرت الحرب العالمية الثانية عن انهيار ألمانيا وإيطاليا واليابان وخرجت فرنسا وبريطانيا (أقطاب نظام الاستعمار القديم اللتان ظلتا لقرون عدة تهيمنان على شؤون العالم ويتحكمان في مقدراته) منهكة القوى اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، وتراجع موقعهما في سلم تدرج القوى الدولية، فلم تعد فرنسا بوصفها دولة كبرى في العالم، ودبَّ الضعف في نفوذ الحكومة البريطانية التي لم تعد قادرة على إتباع سياستها التقليدية التي تقوم على توازن القوى، عندما كانت لها الكلمة النافذة في ذلك الشأن بين دول القارة. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Cyril E. Black And Others , Rebirth A Political History of Europe Since World War II , Second Edition , Oxford , 2000 , Pp . 52 – 53.

13. Birty Gajameragedara , Sri Lanka and the powers : an investigation into Sri Lanka's relations with Britain, India, United States , Soviet Union and China 1948 - 1974 , thesis doctoral , University of Sussex , 1977 , P . 228.

14. Sivananda Patnaik , Small States In International Politics : A Case Study Of Foreign Policy Of Sri Lanka (1948 - 1988) , University Of Baroda Vadodara , Department Of Political , The Maharaja Sayajirao , 2014 , P . 31.

15. Sivananda Patnaik , Op . Cit , Pp . 32 - 36.

16. Chandramani Prad Han , The Foreign Policy Of The United States Towards Sri Lanka (1948 To Present) , Thesis Doctor , the Utkal University , Vani Vihar , Department of Political Science , 2013 , P . 12.

17. Chapter Iv Sri Lanka And The International System : The Unp Governments , P . 9 .

18. Shakthi De Silva , Friendship With All, Enmity With None : An Assessment of Sri Lanka's Foreign Policy In The Times of DS Senanayake and Maithripala Sirisena , P . 3 . https://www.academia.edu/31419893/_Friendship_With_All_Enmity_With_None_An_Assessment_of_Sri_Lankas_Foreign_Policy_In_The_Times_of_DS_Senanayake_and_Maithripala_Sirisena.

١٩.لم تكن العلاقات بين الهند وسيلان قوية جداً بعد الاستقلال؛ بسبب اتفاقية الدفاع بين بريطانيا وسيلان، فمن وجهة النظر الهندية كانت تلك الاتفاقية تهديداً لأمن الهند، لذا وبسبب تلك المشكلة كانت صورة سيلان مشوهة بالنسبة للهند، فمع هزيمة اليابان في عام ١٩٤٥ كان التهديد الرئيس الخارجي لسيلان بالنسبة لسيناناياكي وزملائه هو الهند، لذا تم تبني ذلك الرأي في أواخر عام ١٩٥٥ عندما أعرب كوتيلاوالا عن مخاوفه من عدوان هندي محتمل، وبرر علاقات بلاده الوثيقة مع بريطانيا، أن طبيعة العلاقات الهندية السيلانية كانت ودية ظاهرياً فقط " للمزيد من التفاصيل عن العلاقات الهندية السيلانية ينظر :

Sharma Hemlata , India Sri Lanka relations: an analytical study of differences and cooperation 1950 to 2000 , Maharshi Dayanand University Department of Political Science , 2005.

20. Birty Gajameragedara , Op . Cit , P . 50.

21. Cited in : Ibid.

22. Ram shish , Op . Cit , P . 9.

23. Punsara Amarasinghe , Melian dialogue syndrome in the Indian Ocean : A critical appraisal of Sri Lanka's "small state dilemma" in the context of Indo-Sino rivalry , Research Article , Open Military Studies , Jan 07 , 2021 , P . 131.

٢٤.دييغو غارسيا: وهي واحدة من أكبر جزر أرخبيل تشاجوس في المحيط الهندي، إذ يبلغ طولها (١٥) ميل وعرضها ما يقارب ربع ميل وتبعد عن مضيق هرمز بمسافة (٢٢٨٠) ميلاً وتشكل نقطة ارتكاز في نظام النقل والتموين للقوات الأمريكية المرابطة في الشرق الأوسط، لذا فهي مفتاح الطريق لمضيق هرمز ومنه إلى

الخليج العربي. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن النعيمي، الصراع على الخليج العربي ، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٠٠ .

25. Ramesh Somasunderam , The Strategic Significance of The Island State of Sri Lanka , the thesis which has been accepted for a degree diploma , Deakin University , 2003 , P . 17.

26. *Chandramani Prad Han , OP .Cit , Pp . 133-134.*

27. *Birty Gajameragedara , Op . Cit , P . 230.*

٢٨. الدومنيون: إقليم يتمتع باستقلال ذاتي بقدر معين، ويخضع مع ذلك لإشراف ملك أو حكومة معينة، ويستعمل هذا الاصطلاح بصفة خاصة للإشارة إلى الوحدات ذات الاستقلال الذاتي التي تضمها الإمبراطورية البريطانية . محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة، لبنان، بيروت ١٩٨٠، ص ٨٢١ .

29. F.R.U.S. , Section , A Guide to the United States ' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations , by Country , since 1776 : Sri Lanka , U.S. Recognition of Ceylon's Independence , 1948 , P : 65 .

30. Ibid, P .66 .

31. Birty Gajameragedara , Op . Cit , Pp . 232 - 233.

٣٢. في أثناء خطاب العرش في عام ١٩٥٠ أعلن دون ستيفن سيناناياكي في أول تصريح سياسيٍّ لحكومته عبّر فيه عن توجهات حكومته من الناحية الخارجية مؤكداً ذلك بالقول " إن سيلان ستدخل في علاقاتٍ جديدةٍ مع دولٍ أخرى ذات سيادة وسيكون هذا مسعى حكومتي للحفاظ على العلاقات الوّدّية مع دول الكومنولث والعيش بسلام مع الدول الأخرى، إن حكومتي تدرك تماماً أهمية ووحدة هدف الكومنولث في الجهود المبذولة للحفاظ على السلام في عالم ما بعد الحرب وسنبذل قصارى جهدها للاعتزاز بهذه القيم القيمة والحفاظ على تلك التجمعات " . ينظر :

Birty Gajameragedara , Op . Cit , P . 77.

33. F.R.U.S, Nepal and Ceylon There have been no requests by either Nepal or Ceylon for military assistance from the U.S. , P : 2013.

34. Birty Gajameragedara , Op . Cit , P . 234-235.

35. Ibid , P . 235.

36. Ramashish , Op . Cit , P . 20 ؛ Athulasiri Kumara Samarakoon , Op . Cit , P . 92.

37. Watson, Elliott L , America and Sri Lanka : Terrorism ignored ? , thesis , Swansea University , P . 27 http://cronfa.swan.ac.uk/Record/cronfa43109.

38. Ramesh Somasunderam , Op . Cit , P . 102.

٣٩. برنامج النقطة الرابعة من مبدأ ترومان: هو برنامج يقوم على أساس المساعدات التقنية والاقتصادية إلى البلدان المتخلفة، سُميت بذلك الاسم لأنها كان النقطة الرابعة في خطاب تنصيب الرئيس الأمريكي ترومان عام ١٩٤٩، بدأت الاعتمادات لأول مرة عام ١٩٥٠، وكان البرنامج يُدار من قبل وكالة خاصة في وزارة الخارجية، ولكن في عام ١٩٥٣ تم دمجه مع برنامج المساعدات الخارجية الأخرى، لم يتضح في البداية شكل المساعدات التي يجب أن تقدم إلى الدول المتخلفة، فتم التركيز على المساعدات التقنية وإلى حد كبير على المساعدات الزراعية والصحة العامة والتعليم، وجرى تزويد بعض الأجهزة التقنية عبر وكالات الأمم المتحدة

المتخصصة . للمزيد من التفاصيل ينظر : مصطفى مؤمن، النقطة الرابعة تعني الحرب عرض وتحليل للاستعمار الأمريكي الجديد، القاهرة، ١٩٥٤ ؛ Encyclopedia Americana , Vol.22 , American Corporation Manufacture , USA , 1979 , P . 290 .

40. Cited in : Birty Gajameragedara , Op . Cit , Pp . 232 - 233.

41. Ramashish , Op . Cit , P . 20.

42. Birty Gajameragedara , Op . Cit , P . 231.

43. F.R.U.S , Present Economic And Financial Requirements Of South Asia , Foreign Relations of the United States , 1949 Volume VI , The Near East , South Asia, and Africa.

٤٤.كان التطور أسرع في سيلان عن بقية الدول، إذ كانت تعد في الخمسينيات على نطاق واسع " دولة نامية نموذجية، ذات ديمقراطية فاعلة ومؤسسات عاملة ونمو اقتصادي جيد، ففي زيارة إلى كولومبو في أوائل الخمسينيات علق لي كوان يو (*Lee Kwan Yoo*) ، رئيس الوزراء السنغافوري بالقول: " أن العاصمة كانت منظمة ونظيفة ومزدهرة وأنه يتمنى أن تحقق سنغافورة المستوى نفسه " . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Peter McCawley , Banking On The Future Of Asia and The Pacific 50 Years Of The Asian Development Bank , 2017 , P . 23.

45. F.R.U.S. , Nepal and Ceylon There have been no requests by either Nepal or Ceylon for military assistance from the U.S. , P . 2017.

46. F.R.U.S. , Nepal and Ceylon There have been no requests by either Nepal or Ceylon for military assistance from the U.S. , Desirability of Consultation With The British , Foreign Relations of the United States , 1949 Volume VI , The Near East , South Asia , and Africa.

٤٧.للمزيد من التفاصيل عن الموضوع ينظر: حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، دراسة في تطوير التنظيم الدولي منذ عام ١٩٤٥، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٥.

48. F.R.U.S ,Foreign Relations of the United States 1951,Volume VI , Asia and the Pacific , United States Policy With Respect to Ceylon:Interest In Establishing Communications Facilities In Ceylon , Department of State Policy Statement , Top Secret,13,February , 1951 , United States Government Printing Office Washington : 1977, P . 2016.

49. Cited in : Shashikala Aloka Madanayaka , Unique Features of Foreign Policy of UNP Regimes (1948–1965) and Bandaranaike Regimes (1956–1965) , Article , General Sir John Kotelawala Defence University , Department of Economics , University of Kelaniya , July 2016 , P . 220.

50. Athulasiri Kumara Samarakoon , Op . Cit , Pp : 95–96.

51. - Ramashish , Op . Cit , P : 19.

٥٢.ناضلت إندونيسيا بقيادة رئيسها أحمد سوكارنو ونائبه محمد حتى الاستقلال، ونجحوا في تعبئة الشعب الإندونيسي نحو هدف مشترك هو الاستقلال عن الاستعمار الهولندي، للمزيد من التفاصيل عن الموضوع

يراجع : ماهر جاسب حاتم الفهد، حرب الاستقلال الإندونيسية ١٩٤٥ – ١٩٤٩ في الوثائق الأمريكية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠١٠ .

53. A. Jeyaratnam , Politics In Sri Lanka 1947-1979 , University of New Brunswick , Department of Political Science , First edition , The Macmillan Press Ltd London , 1974 , P . 274.

54. Ramesh Somasunderam , Op . Cit , P . 102.

55. F.R.U.S. , Nepal and Ceylon There have been no requests by either Nepal or Ceylon for military assistance from the U.S. , P : 2019.

56. F.R.U.S. , Nepal and Ceylon There have been no requests by either Nepal or Ceylon for military assistance from the U.S. , , P : 2018.

٥٧.كليمنت أتلي: سياسي بريطاني ولد في الثالث من كانون الثاني عام ١٨٨٣ في مدينة لندن، درس في مدرسة داخلية هير تفوردشاير، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة أكسفورد في عام ١٩٠٥، بدأ حياته السياسية عام ١٩٢٢، عندما أنتخب عضواً في البرلمان البريطاني، ترأس حزب العمال البريطاني عام ١٩٢٥، أصبح وزيراً لوزارة الدولة لشؤون السيادة البريطانية للمدة (١٩٤٢–١٩٤٣)، ثم تولى منصب نائب رئيس الوزراء البريطاني للمدة (١٩٤٢–١٩٤٥)، ثم أصبح رئيساً للوزراء للمدة (١٩٤٥–١٩٥١) . واستمر بممارسة العمل السياسي حتى وفاته في الثامن من كانون الاول عام ١٩٦٧. للمزيد ينظر: روبرت جي باركر، رؤساء وزراء بريطانيا، ترجمة : صادق حسن السوداني، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠٢٠، ص ١٧٣– ١٧٦ .

٥٨.معاهدة السلام اليابانية: عقدت في الثامن من أيلول ١٩٥١ وأهم ما جاء فيها إنهاء الحرب على اليابان وسيادتها على أراضيها وتنازل اليابان عن ملكيتها لجزيرة سخالين وجزر كوريل وتايوان وجزر البسكادور لتؤول الوصاية عليها للولايات المتحدة الأمريكية، وتقر اليابان الارتباط بمبادئ الأمم المتحدة، وأن لا يكون اقتصاد اليابان مشوباً بأي قيد، وحقها في التجارة غير المحدود. للمزيد من التفاصيل ينظر: كاظم هيلان محسن السهلاني، سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان ١٩٤٥–١٩٥٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨ .

59. Daniel Oakman , Facing Asia A History of the Colombo Plan , The Australian National University , Canberra , Australia , National Library of Australia , Printed by Griffin Press , 2010 , Pp : 32 - 33.

60. Resource Boor , the story of the colombo plan , The Colombo Plan Secretariat , 2012 , P . 13.

61. Resource Boor , Op . Cit , Pp . 18-19.

٦٢.قدم البريطانيون تقارير يومية سرية إلى وزارة الخارجية الأمريكية وتم منح الصحفيين الأمريكيين حق الوصول إلى ملخصات البرنامج اليومي للمؤتمر. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Daniel Oakman , Op . Cit , P . 36.

٦٣.قام رئيس الوزراء السيلاني دون ستيفن سيناناياكي باستقبال الضيوف، كما قام رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو، الذي كان يبلغ من العمر آنذاك ستين عاماً، بصعود الدرج ببهجة موضحاً طاقته للجميع ، على النقيض

من ذلك نُقل وزير الخارجية البريطاني إرنست بيفين (Ernest Bevin) فوق كرسي محمول على أكتاف أربعة رجال بعد أن استنزف قواه بفعل الحرارة الاستوائية من الشارع إلى غرفة الاجتماعات، وكانت تلك الصورة تعد بمثابة نهاية الامبريالية البريطانية وصعود القوى المتمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية التي على الرغم من عدم حضورها رسمياً، فقد رأى الأمريكيون أن المؤتمر بمثابة الحيلة الأخيرة للبريطانيين، وقد وصفه أحد أعضاء الكونغرس الأمريكي بـ " وهج الشمس المحتضر " .

Daniel Oakman , Op . Cit , P . 37.

64. F.R.U.S , Foreign Relations of the United States 1951 , Volume VI , Asia and the Pacific , United States Policy With Respect to Ceylon : Memorandum of Conversation, by Mr. John Frick Root , Second Secretary of Embassy in the United Kingdom , Top Secret , Memorandum of Informal US-UK Discussions in Connection With the Visit to London of the Honorable George C. McGhee Tuesday Afternoon , Colombo Plan , 3 , April , 1951 , Kashmir , United States Government Printing Office Washington : 1977 , P . 1692.

65. Daniel Oakman , Op . Cit , P . 61.

66. F.R.U.S , Foreign Relations of the United States 1951 , Volume VI , Asia and the Pacific , United States Policy With Respect to Ceylon : Interest In Establishing Communications Facilities In Ceylon , Department of State Policy Statement , Top Secret , 13 , February , 1951 , United States Government Printing Office Washington : 1977 , P : 2014.

67. Daniel Oakman , Op . Cit , P . 37.

68. Henry M. Oliver , Jr. , Op . Cit , P . 91.

69. F.R.U.S , Foreign Relations of the United States 1951 , Volume VI , Asia and the Pacific , United States Policy With Respect to Ceylon : Interest in Establishing Communications Facilities In Ceylon , Department of State Policy Statement , Top Secret , 13 , February , 1951 , United States Government Printing Office Washington : 1977 , P . 2015.

70. F.R.U.S , Foreign Relations of the United States 1951 , Volume VI , Asia and the Pacific , United States Policy With Respect to Ceylon : Interest in Establishing Communications Facilities In Ceylon , OP , Cit , P . 2015.

71. Daniel Oakman , Op . Cit , P . 60.

72. F.R.U.S , Foreign Relations of the United States 1951 , Volume VI , Asia and the Pacific , United States Policy With Respect to Ceylon : Interest In Establishing Communications Facilities in Ceylon , Department of State Policy Statement , Top Secret , 13 , February , 1951 , United States Government Printing Office Washington : 1977 , P . 2014.

73. Ramashish , Op . Cit , P . 20.

٧٤.للمزيد عن سلاح الجو الأمريكي ينظر: عيسى سعد عيسى، القوة الجوية الأمريكية ودورها في الحرب العالمية الثانية في أوروبا ١٩٣٩– ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢٢ .

75. F.R.U.S. , Nepal and Ceylon There have been no requests by either Nepal or Ceylon for military assistance from the U.S. , , P . 2019.

76. Ramesh Somasunderam , Op . Cit , P . 109.
77. Birty Gajameragedara , Op . Cit , P . 231.
78. Ramesh Somasunderam , Op . Cit , P . 110.
79. Birty Gajameragedara , Op . Cit , P . 230.

المصادر :

الوثائق الأجنبية:

1. F.R.U.S. , Section , A Guide to the United States ' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations , by Country , since 1776 : Sri Lanka , U.S. Recognition of Ceylon's Independence , 1948 .

الرسائل والأطاريح :

١. عيسى سعد عيسى ، القوة الجوية الأمريكية ودورها في الحرب العالمية الثانية في أوروبا ١٩٣٩– ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة ، ٢٠٢٢ .
٢. كاظم هيلان محسن السهلاني، سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان ١٩٤٥– ١٩٥٢ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ .
٣. ماهر جاسب حاتم الفهد، حرب الاستقلال الإندونيسية ١٩٤٥ – ١٩٤٩ في الوثائق الأمريكية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠ .

الكتب العربية :

١. روبرت جي بغربال رؤساء وزراء بريطانيا، ترجمة : صادق حسن السوداني، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد ، ٢٠٢٠ .
٢. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة، لبنان، بيروت ١٩٨٠ .
٣. مصطفى مؤمن، النقطة الرابعة تعني الحرب عرض وتحليل للاستعمار الأمريكي الجديد، القاهرة، ١٩٥٤.
٤. نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، دراسة في تطوير التنظيم الدولي منذ عام ١٩٤٥، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٥.
٥. عبد الالأجنبية:مي، الصراع على الخليج العربي، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢ .

الكتب الأجنبية :

4. A. Jeyaratnam , Politics In Sri Lanka 1947-1979 , University of New Brunswick , Department of Political Science , First edition , The Macmillan Press Ltd London , 1974 .
5. Athulasiri Kumara Samarakoon , Anarchy and Small States : Sri Lanka's Survival Strategy vis-à-vis India, 1948 - 1956 , Department of Social Studies,

The Open University of Sri Lanka , Journal of Humanities , Social Sciences , Volume 9 , 2015 .

6. Birty Gajameragedara , Sri Lanka and the powers : an investigation into Sri Lanka's relations with Britain, India, United States , Soviet Union and China 1948 - 1974 , thesis doctoral , University of Sussex , 1977 .

7. Chandramani Prad Han , The Foreign Policy Of The United States Towards Sri Lanka (1948 To Present) , Thesis Doctor , the Utkal University , Vani Vihar , Department of Political Science , 2013 .

8. Chapter Iv Sri Lanka And The International System : The Ump Governments .

9. Cyril E. Black And Others , Rebirth A Political History of Europe Since World War II , Second Edition , Oxford , 2000 .

10. Daniel Oakman , Facing Asia A History of the Colombo Plan , The Australian National University , Canberra , Australia , National Library of Australia , Printed by Griffin Press , 2010 .

11. Cited in : Encyclopedia Americana , Vol.22 , American Corporation Manufacture , USA , 1979 .

12. Kukulage Chandrasiri perera , The Development of Srl Lanka Policy of Nonalignment 1947 – 1977 , the requirements for the degree of Haster of Arts in the Department of International Helations , Hesearch School of Pacific Studies , Australian National University , 1981.

13. Kukulage Chandrasiri perera , The Development of Sri Lanka Policy of Nonalignment 1947 – 1977 , the requirements for the degree of Haster of Arts in the Department of International Helations , Hesearch School of Pacific Studies , Australian National University , 1981 .

14. Nira Wickramasinghe , Sri Lanka’s independence from Routledge Handbook of South Asian Politics India , Pakistan , Bangladesh , Sri Lanka , and Nepal USA , 2010.

15. Peter McCawley , Banking On The Future Of Asia and The Pacific 50 Years Of The Asian Development Bank , 2017 .

16. Punsara Amarasinghe , Melian dialogue syndrome in the Indian Ocean: A critical appraisal of Sri Lanka’s “small state dilemma” in the context of Indo - Sino rivalry , Research Article , Open Military Studies , 2020 .

17. Punsara Amarasinghe , Melian dialogue syndrome in the Indian Ocean : A critical appraisal of Sri Lanka’s “small state dilemma” in the context of Indo-Sino rivalry , Research Article , Open Military Studies , Jan 07 , 2021 .

18. Ramesh Somasunderam , The Strategic Significance of The Island State of Sri Lanka , the thesis which has been accepted for a degree diploma , Deakin University , 2003 .

19. Resource Boor , the story of the Colombo plan , The Colombo Plan Secretariat , 2012 .

20. Russell R. Ross and Andrea Matles Savada , area handbook series Sri Lanka a country study , Federal Research , Division Library of Congress , 1988 .

21. Shakthi De Silva , Friendship With All, Enmity With None : An Assessment of Sri Lanka's Foreign Policy In The Times of DS Senanayake and Maithripala Sirisena.
22. Sharma Hemlata , India Sri Lanka relations: an analytical study of differences and cooperation 1950 to 2000 , Maharshi Dayanand University Department of Political Science , 2005 .
23. Shashikala Aloka Madanayaka , Unique Features of Foreign Policy of UNP Regimes (1948–1965) and Bandaranaike Regimes (1956–1965) , Article , General Sir John Kotelawala Defence University , Department of Economics , University of Kelaniya , July 2016 .
24. Sivananda Patnaik , Small States In International Politics : A Case Study Of Foreign Policy Of Sri Lanka (1948 - 1988) , University Of Baroda Vadodara , Department Of Political , The Maharaja Sayajirao , 2014 .
25. Tanebaum , The Sri Lanka Intervention , Summary Report , Center for Interreligious Understanding , New York , 2017 .

المواقع الإلكترونية:

1. https://www.academia.edu/31419893/_Friendship_With_All_Enmity_With_None_An_Assessment_of_Sri_Lankas_Foreign_Policy_In_The_Times_of_DS_Senanayake_and_Maithripala_Sirisena
2. https://www.academia.edu/8866678/The_Donoughmore_Constitution
3. Watson, Elliott L , America and Sri Lanka : Terrorism ignored ? , thesis , Swansea University , http://cronfa.swan.ac.uk/Record/cronfa43109